

زعيم الجبن

(مترجم)

الخبر:

في ٧ آذار/مارس ٢٠١٦، ألقى الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو خطابا في القمة الاستثنائية لمنظمة المؤتمر الإسلامي الخامس عن قضية فلسطين والقدس الشريف في جاكرتا. وقال الرئيس: "حدود التسامح في المجتمع الدولي نحو تحقيق استدامة الاحتلال غير الشرعي لإسرائيل على الأراضي الفلسطينية قد انتهت منذ فترة طويلة. وكجزء من المجتمع الدولي، يجب على إسرائيل التوقف فورا عن الأنشطة والسياسات غير القانونية في الأراضي المحتلة. إندونيسيا والعالم الإسلامي على استعداد لاتخاذ خطوات ملموسة لضرب إسرائيل وإنهاء احتلالها لفلسطين ووقف التعسف في القدس الشريف". وذكر الحل الذي قدمه الرئيس للقضية الفلسطينية في بيانه: "إن العالم الإسلامي يحتاج إلى دعم من الأمم المتحدة وفقا لأدوارهم ومسؤولياتهم. ودعا العالم الإسلامي مرة أخرى لعملية السلام من أجل تحرير فلسطين من خلال (حل الدولتين)".

في الحفل الختامي للمؤتمر، كان للرئيس أيضا فرصة للحصول على الثناء عندما دعا لمقاطعة منتجات كيان يهود. فقد قال الرئيس: "بالنسبة لتعزيز الضغط على إسرائيل، بما في ذلك مقاطعة المنتجات الإسرائيلية المنتجة في الأراضي المحتلة (الفلسطينية)". ولكن الغريب، بعد يوم واحد، الناطق الرسمي للرئيس، يوهان بودي، قام بتصحيح البيان حول المقاطعة، فقال يوهان: "ما هو المقصود ليس المنتج، وليس أشياء، ولكن المقاطعة للسياسات الإسرائيلية في فلسطين".

التعليق:

١. حل الدولتين الذي قدمه الرئيس جوكو ويدودو هو بمثابة الحل المنشود من قبل أمريكا. وهذا يدل على أن المؤتمر ليس أكثر من مجرد ذراع للولايات المتحدة.
٢. والواقع أن القضية الفلسطينية ليست هي مشكلة حدود ولكن مشكلة وجود كيان يهود. لذلك، حل الدولتين يعني فقط إضفاء الشرعية على احتلال يهود لفلسطين المباركة. والحل الفعلي لأهل فلسطين هو بالقضاء على كيان يهود.
٣. إن تصريحات الناطق الرسمي للرئاسة تتناقض مع تصريحات الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الإندونيسية "أرمانانت الناسي". فقد قال الناسي أن التي سيتم مقاطعتها هي المنتجات الزراعية وغيرها. وهذا يوضح أن بيان المقاطعة من الرئيس جوكو ويدودو هو مجرد تلاعب بالكلمات.
٤. وعلاوة على ذلك، أظهر بيان من القصر الرئاسي زعيم الجبن كيف يمكن أن يتوقع محو كيان يهود من فلسطين، بمجرد كلام عن مقاطعة منتجات كيان يهود فقط، قد أسقطت مرة أخرى.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا